والسيد البليغ الاوحد يحيى الحسن ابن الامام ولم يبعد منهم الا الذي
حاد واعيا وبضعه من اهله واقاربه فقابلهم الامام بالاجلال والاكرام
والتقريب والاحترام ثم استاذنوه في العود الى بلادهم فاذن لهم ولم يتبق
الا السيد عماد الدين يحيى بن الحسن وما برح المطهر يفتح تلك الاكناف ويدبي
بسيفه اطرافها والاطراف ولما تزلزلت تلك الديار واحترم من الاعدا موصول
الاعمار ونزح المدعون عن تلك الجهه تقدموا الى محل يعرف بالحسينيات
ولما جاش حربهم وثار ضغنهم حشروا جميع القبايل تلك الجهات العاصيه
واستنصروا ساكن الديار القاصيه واقبلوا بالوف رماح وسيوف
فقصدهم المطهر ابن الامام في ذلك العسكر اللهام فثار الكفاح وابهلت
الرماح وتعاطت الفرسان كاس المنون على غيا السهيل الى قرب الاصيل
ثم كر عليهم المطهر كالعقاب الكاسر وحملت معه العساكر فانكشف الاشراف
عن ذلك المصاف وما برحت عاملة فيهم العوامل وناهلة من ظهورهم
العواسل فقتل منهم الف قتيل واسر ست مئة اسير ولم يبق الا القليل وعاد
المطهر الى نجيم الله في موكب سعد مشهود قل فيه ولما استقر نواه والقا عصا
باخذ من عصاه امر بالاسارى فضربت اعناقهم فاصبحوا الحجارة به
فهل ترى لهم من باقيه وكانوا ستمائة اسير وتعرف هذه القتله بقتلة المحلاف

صارت تاريخا في الزمان وسمرا في الاوان وكان قايد هذه الجموع الامير ناصر احمد
ابن محمد بن الحسين الحمزي والامير احمد بن داود بن الحسين وفي هذه المواقف يقول بعض الفصحاء

يام وسنحان والطاغون وادعه • ودهمة اقبلوا نحو العدى زمرا
شبان واحبيجا الى المحلات قايدهم • ابليس فهو بما قد جرهم صدرا
كفعله بقريش يوم اوردهم • بدرا فلما اراهم ما اتاه صبرا
وقال اني بري منكم فلقد • رايت بالعين ما لم تنظروا بصرا
قتل ماح بني الزهرا بامية • فشبقا الاعناق اجراف الضلال
في كفه ذي غلاء مرهف عامله • على اعاديه ما ابقا ولا وذرا
ذاك المطهر ابقاه الله • ولا زال بالنصر ساد واصحرا

وهي طويله اكتفيت منها بما ذكرت وقلت في ذلك معجبا من كل
عا وماحد ولبغض السادة البلاد بذكر هذا اليوم من قصيده

ما ان مضى وسل الدنيا • يوم كيوم في الحسينيات
هيهات ما امام صبور ولا • ذا المطهر وان يقوم هيهات
يوم كيوم الحسين قتل • في بر جهاته بخيل لبيات
خنا اخو الله اعطى • وبعده هم بالهدى واثبات
الى من النسل اصل حبلنا • نرعا السنا بكم منهم البيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)